صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة

The Difficulties of learning to read for primary school Puplils:
The Case of som primary schools in the Town of M´sila

Difficultés de lecture chez les élèves du primaire
Une étude de terrain dans la ville de M´sila

أ. أسماء خوجة
طالبة دكتوراه جامعة محمد خيضر -بسكرة
asma khodja
PhD student, Mohammed Khaydar University - Biskra
asmakhodja8@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/05/06	تاريخ القبول: 2019/10/23	تاريخ النشر: 2019/06/12

- **الملخص:**

تهدف الدراسة إلى تشخيص صعوبات تعلم القراءة وتحديد نسبة انتشارها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة، وكذا التعرف على الفروق بين الجنسين في نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة، حيث تم اختيار عينة أولية من خلال احالة المدرسين تقدر بـ: (64) تلميذا من مجتمع الأصلي للدراسة (671) تلميذا من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ضمن (09) ابتدائيات بمدينة المسيلة، ومن خلال تطبيق مجموعة من الأدوات التشخيصية (المقابلة، المقاييس التقديرية التشخيصية فتحي الزيات، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي ،واختبار الذكار (رسم الرجل لجودانف هاريس، اختبار تشخيص صعوبة القراءة)، تحصلنا على عينة النهائية وهي (09) تلاميذ منهم (05) ذكور و(04) إناث، مختارين بطريقة قصدية. وبعد عرض وتحليل أظهرت النتائج وجود نسبة انتشار مرتفعة لصعوبة تعلم القراءة تقدر بـ: (14.06 %) من مجموع عينة الدراسة، ووجود فروق بين الجنسين في نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة لصالح الذكور.

- **الكلمات المفتاحية:** صعوبات تعلم القراءة، تلميذ المرحلة الابتدائية.

- المؤلف المرسل: أ. خوجة أسماء: asmakhodja8@gmail.com

- Résumé:

L'étude vise à diagnostiquer les difficultés d'apprentissage de la lecture et à déterminer leur prévalence parmi les élèves du primaire dans certaines écoles primaires de Maseelah, ainsi qu'à cerner les différences entre les sexes en ce qui concerne la prévalence des difficultés d'apprentissage. Un échantillon préliminaire a été sélectionné sur la base de références (64) Le premier échantillon de l'étude était constitué de 671 élèves de troisième année du primaire dans les (09) écoles primaires de la ville de Mseila, et grâce à l'application d'un ensemble d'outils de diagnostic (mesures de diagnostic correspondantes, Fathi al-Zayat, questionnaire de niveau économique et social, Mon frère Nous avons obtenu un échantillon final de (09) étudiants, dont (05) garçons et (40) filles, sélectionnés de manière intentionnelle. Après la présentation et l'analyse, les résultats ont montré une prévalence élevée de difficultés d'apprentissage de la lecture, estimée à (14,06%) de l'échantillon total de l'étude, et la présence de différences entre les sexes dans la prévalence des difficultés de lecture en faveur des hommes.

- **Mots-clés** : difficultés de lecture, élève du primaire

- Abstract:

The present study aims at diagnosing students with reading difficulties in third year primary students and determining the prevalence of reading difficulties among third year students in some of the Maseela primary schools. Also, the differences between the sexes in the prevalence of reading difficulties among third year primary students The selection of a preliminary sample through the referral of teachers is estimated at (64) students and students from the original community of the study (671) students of the third year primary within (09) primary schools in the city selected randomly, and since the teachers are able to identify pupils Who suffer from difficulties learning to read through several indicators appear clearly in the section,

and through the application of a set of diagnostic tools to extract the sample of the study in order to apply the standards of diagnosis of the sample of the test of exclusion to exclude cases and the measure of distance through the gap between intelligence and test learning difficulties Reading in favor of intelligence, and therefore was represented in (interview and explain the indicators of the difficulties of learning to read to teachers in order to refer the students to whom the indicators apply, the diagnostic estimates of Fathi Mustafa Zayat, the economic and social level of Khadij (Mental retardation), mental retardation, divorce cases, low standard of living, and the test of manhood (Goudanf's drawing) to exclude mentally retarded persons after the test was applied in a collective manner, to test the diagnosis of learning disabilities, Of the textbook for students of the third year starting from the ministerial decision and applied in an individual way and the frequency of error is calculated as a search given a score on each line), we obtained the final sample of persons with reading difficulties estimated at (09) male and female students (05 males and 04)) Female students of age The third primary, selected as a deliberate way best suited to it, users descriptive approach, and applying statistical methods to calculate the validity and reliability study tools which Alpha Cronbach, the application and re-application, the sincerity of the arbitrators, the sincerity spoken. To calculate the results of the study, the percentages were calculated to determine the prevalence of learning difficulties. After a presentation and analysis, the results showed a high prevalence of reading difficulties in the third year primary students estimated at (14.06%) of the total study sample. The increase in primary school through comparison with the results of previous studies, and the presence of gender differences in the prevalence of learning difficulties in the third year primary students for the benefit of males because the males have several characteristics distinguish them from the female physical and mental characteristics and overlap Family, school and social hope for a significant increase in prevalence.

- **Keywords**: Reading difficulties, elementary school student

- مقدمة:

يعد موضوع صعوبات التعلم من المواضيع التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والمختصين باعتبارها من اهم المشكلات التي تواجه التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث ينخفض مستوى ادائهم عن اقرأنهم في التحصيل الدراسي، وهي تسهم في ارتفاع نسبة الرسوب وزيادة عدد المتسربين، مع العلم أن قدراتهم العقلية متوسطة أو فوق المتوسطة ولا يعانون من أي إعاقات مختلفة (حسية أو سمعية أو بصرية أو حركية)، أو حرمان ثقافي أو بيئي أو اقتصادي ومع هذا تظهر لديهم صعوبات تعليمية .

حيث تعتبر صعوبات التعلم الاكاديمية أحد صعوبات التعلم التي تشكل نسبة انتشار كبير في الوسط المدرسي، وهي المرتبطة بقدرة التلميذ على تعلم المهارات الاكاديمية أهمها القراءة التي تعد مفتاح النجاح في المهارات الأساسية الأخرى، حيث يرى المختصين في صعوبات التعلم أن صعوبة تعلم القراءة تشكل بسبب في الفشل الدراسي ويمكن أن تقود إلى قصور في السلوك الاجتماعي والانفعالي، وقصور في السوك التوافقي.

فصعوبات تعلم القراءة هي عجز في القدرة على القراءة الصحيحة سواء كانت جهرية أو صامتة حيث يجد التلميذ صعوبة في ترجمة اللغة إلى أفكار، وفي فهم ما هو مكتوب، فصعوبات تعلم القراءة مشكلة تربوية تستوجب الكشف وتشخيص في مراحل متقدمة كي لا تزيد من نسبة انتشارها في مراحل تعلمية لاحقة حتى لا تؤثر على المستقبل الدراسي للتلميذ. لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على نسبة الانتشار صعوبة تعلم القراءة في الوسط المدرسي وبالتحديد البيئة الجزائري ومعرفة أي الجنسين أكثر عرضة لهذه الصعوبة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر القراءة أحد المهارات الأساسية في النظام اللغوي التي يكتسبها التلميذ في المرحلة الابتدائية والتي تعد مرحلة تأسيس تقوم عليها المراحل التعليمية اللاحقة. فهي عملية عقلية نمائية معقدة جدا تشمل على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة. حيث تسعى المدرسة الابتدائية إلى تحقيق أهداف من خلال تعليم القراءة أهمها اكساب المتعلم المهارات القرائية وتنمية خبرات ومعلومات المتعلم، وهذا ما يؤكده (حامد زهران) بأن أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تتمثل في: تحقيق نمو التلاميذ من حيث القدرة على الانطلاق في القراءة، والقدرة على الكتابة الصحيحة، والقدرة على فهم ما يسمعه التلميذ أو يقرؤه، والقدرة على

التعبير الشفوي والتحريري، والقدرة على استخدام مبادئ القواعد في الحديث والكتابة، والتذوق الجمالي للنص الأدبي، وتنمية ثروة التلاميذ اللغوية وتزويدهم بما يحتاجون إليه في حياتهم من الألفاظ المختلفة والأساليب المتنوعة (زهران،1986، ص.214).

كما تكمن أهمية القراءة في حياة المتعلم، في كونها وسيلة لكسب المعارف بمختلف فروعها وأصنافها وتنمية الثروة اللغوية للتلميذ، وعن طريقها يتمكن التلميذ من مواصلة تعلمه، فهي أساس النجاح في المجالات الأكاديمية، وأي قصور في مهارة القراءة يؤدي إلى قصور في المهارات الأساسية الأخرى، ورغم أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية إلا أنه يلاحظ تزايد أعدد كبيرة من التلاميذ الغير قادرين على القراءة وضعف تحصيلهم الدراسي نتيجة افتقارهم إلى المهارات الأساسية لتعلم القراءة، مما يدل على أن لديهم صعوبات تعلم القراءة التي هي أحد صعوبات التعلم الأكاديمية. وهذا ما يؤكده (عدس 1998) على أن صعوبات تعلم الأكاديمية غالباً ما تشير إلى صعوبات القراءة الناتجة عن قلة التركيز، ونقص الانتباه، والتي على أساسها تم تصنيف حوالي (85 %) في عداد من يعانون من صعوبات التعلم. ويعزو البعض هذه النسبة المرتفعة بسبب التركيز الشديد على تعلم القراءة إذا ما قورن بالتركيز على تعلم المقررات الدراسية الأخرى (اللالا وآخرون،2011، ص.171).

فصعوبات تعلم القراءة من أكثر الصعوبات التعليمية انتشار في الوسط المدرسي والتي لاقت اهتماما كبيراً من طرف الباحثين والمختصين، والتي تتمثل في عدم القدرة على التعرف وفك وتفسير الرموز الكتابية، ومن ثم قراءتها قراءة صحيحة، حيث يرجع سببها أما لقصور تكويني أو خلل عصبي المتمثل (بصعوبات إدراكية سمعية أو بصرية، ضعف في الاستيعاب القرائي) وتختلف درجة شدتها حسب السبب الذي أدى إلى ظهورها، وهذا بالرغم من امتلاكهم نسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسط مع خلوهم من الاضطرابات وسلامة حواسهم، إلا أنه يظهر تباين بين القدرات والعمر الزمني للتلميذ. وتتمثل جوانب القصور التي تواجه التلاميذ اثناء القراءة والتي يمكن للمعلمين ملاحظتها داخل القسم نظرا لتكرار حدوثها عادة أثناء حصص القراءة ومن أهم هذه المظاهر أو الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة نجد: كثرة الأخطاء المتمثلة في التكرار، الحذف، الإضافة، القلب أو العكس للكلمات أو الجمل، بطء القراءة، القراءة السريعة والغير الصحيحة، القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم،، صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة، الارتباك والقلق أثناء القراءة، فقدان مكان القراءة...

وللكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ يجب القيام بتشخيص بنوعيه الغير الرسمي من طرف المعلمين أو التشخيص الرسمي من قبل الخبراء والمختصين وذلك بتطبيق مجموعة من الاختبارات المقننة والغير المقننة وهذا كله بهدف وضع برامج علاجية لمساعدة التلاميذ على التغلب من صعوبات تعلم القراءة، وهذا ما أشار إليه شيفمان (Schiffman,1962) حول الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة، وجد في دراسة أن الكشف المبكر والتعرف على هؤلاء الطلبة بصورة مبكرة وتقديم البرامج العلاجية الفاعلة لهم في الصف الأول ابتدائي أدى إلى تحسنهم بصورة ملموسة وبنسبة تصل إلى حوالي 84 %، بينما تنخفض نسبة التحسن إلى 46 % إذا ما تم الكشف والعلاج في الصف الثالث ابتدائي، كما أن نسبة التحسن لا تتجاوز 18 % في حال الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف الخامس الابتدائي وتقديم البرامج التربوية العلاجية في تلك المرحلة، وإذا ما تم التشخيص والكشف والعلاج في الصف السادس فإن نسبة التحسن قد تصل إلى 8 % فقط (كوافحة، 2011، ص.32).

وتختلف نسبة انتشار صعوبات التعلم من منطقة إلى اخرى، فإذا أردنا أن نسترشد بإحصاءات الدول الغربية نجد أنها تصيب نسبة عالية من الأطفال تتراوح بين 3 % 6 % من الأطفال في سن المدرسة في المراحل الثلاث للتعليم الأساسي، كما وجد أن انتشارها أكبر بكثير بين الذكور عنها بين الإناث، وهذا يعني زيادة عدد الذكور المصابين بالدسيليكسيا (حمزة، 2008، ص.19).

أما بالنسبة للمؤشرات الحديثة في العالم أنه في عام1994 قد تم تقدير حوالي (4 % إلى 5 %) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأن (80 %) هؤلاء الأطفال لديهم قصور في القراءة (سليمان، 2013، ص. 138)، وفي البيئة العربية فقد كشف المؤتمر العلمي الأول للصحة النفسية (2007) عن ارتفاع نسب تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في البيئة العربية بشكل كبير، حيث بلغت نسبة 14 % في التعليم الابتدائي، كما كشف المؤتمر عن ارتفاع نسبة صعوبات الإدراك والفهم والذاكرة لتصل إلى 22 %، وصعوبات القراءة لتصل إلى 20.6 %، وصعوبات الإنجاز والدافعية إلى 19.6 %، والعصوبات الانفعالية إلى 14.3 % وصعوبات الكتابة إلى 57.7 % وصعوبات اللغة والتعبير إلى 68.17 % (برو،2014 ، ص.101).

وانطلاقاً مما سبق تتضح أن هناك تفاوت في تحديد نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة بين الدول الغربية والعربية لذلك يستوجب القيام بعملية الكشف والتشخيص المبكر مناجل وضع برامج علاجية لمحاولة التقليل من زيادة نسبة الانتشار، لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة في البيئة الجزائرية وذلك من خلال الإجابة على التساؤلين التاليين:

- ماهي نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة؟

- هل توجد فروق بين الجنسين في نسبة انتشار صعوبات التعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة؟

2- فرضيات الدراسة:

- نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة مرتفعة.

- توجد فروق بين الجنسين في نسبة انتشار صعوبات التعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة لصالح الذكور.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة.

- معرفة نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة

- التعرف على الفروق بين الجنسين في نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في موضوع صعوبات التعلم من حيث التعريف بالخطوات التشخيصية لاستخراج العينة التي تعاني فلا من صعوبات تعلم القراءة دون غيرها من المشكلات، وإعطاء صورة واضحة عن نسب انتشار صعوبات تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية، وتحديد الاختلاف بين الجنسين في نسبة الانتشار.

5- مصطلحات الدراسة:

5-1- صعوبات تعلم القراءة:

صعوبات تعلم القراءة هي: "عجز في القدرة على القراءة الصحيحة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي أثناء القراءة الجهرية من خلال عدة مؤشرات متمثلة في حذف، الإضافة، القلب، الإبدال، التكرار لحرف أو كلمة. تعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ السنة الثالثة ابتدائي والتي تفوق عدد اخطائهم (30) على اختبار صعوبات تعلم القراءة.

5-2- تلميذ المرحلة الابتدائية:

حدد في هذه الدراسة بأنه كل تلميذ يزاول دراسة في الصف الثالث ابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة، والذي يقابل مرحلة العمرية (8 سنوات)، ومن ذوي صعوبات تعلم القراءة.

6- الإطار النظري:

يمثل موضوع صعوبات التعلم أحد المواضيع النفسية والتربوية التي شغلت العديد من الباحثين والمختصين واثارت الجدل والاختلاف حول تحديد تعريف واضح لها وبالتالي صعوبة تحديد أسبابها، على الرغم من أن هؤلاء يبدون عاديين ولديهم نسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة إلا أنهم يعانون من صعوبات في تعلم المهارات الاساسية من قراءة وكتابة وحساب وتهجئة، أي هناك تباين بين القدرات العقلية والتحصيل.

6-1- تعريف صعوبات التعلم:

يعرفها المجلس الوطني المشترك لصعوبات التعلم (1981) NJCLD بأنها: "مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تظهر على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام قدرات الكلام أو الإصغاء، أو القراءة، أو الكتابة، أو الاستدلال أو قدرات الرياضية. وهذه الاضطرابات داخلية المنشأ، ويفترض أنها تعود لقصور في وظيفة الجهاز العصبي المركزي. وعلى الرغم من أن صعوبات التعلم قد تحدث متلازمة مع اعاقات الأخرى (مثل الاعاقة الحسية، أو التخلف العقلي، أو الاضطراب الانفعالي أو الاجتماعي) أو تأثيرات بيئية (مثل الفروق الثقافية، والتعليم غير ملائم أو غير كافي، أو العوامل النفسية)، إلا أنها ليست ناتجة عن هذه الحالات أو المؤثرات" (Bradley.R.et al,2002,p.32)، ورغم تعدد تعاريف صعوبات تعلم إلا أن هناك مجموعة من النقاط المشتركة وهي:

- الاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية.
- سبب ظهور صعوبات التعلم هو وجود خلل وظيفي عصبي بسيط.
- وجود صعوبات نمائية مثل (النمو اللغوي، الإدراك، التفكير).
- وجود صعوبات أكاديمية مثل (القراءة، الكتابة، الحساب).
- استبعاد الحالات التالية (الاعاقات السمعية والبصرية أو التخلف العقلي أو اضطراب انفعالي أو بيئي أو ثقافي أو اقتصادي.
- امتلاك ذوي صعوبات التعلم مستوى ذكاء متوسطة أو فوق المتوسط.
- التباعد بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي.
- التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرات العقلية.

2-6- تعريف صعوبة تعلم القراءة:

يعرفها قحطان بأنها: "تباين ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة وعمره الزمني تختلف في درجتها باختلاف السبب الذي أدى إلى ذلك سواء تعلق بالجانب البنيوي أو الخلل العصبي المتمثل بصعوبات إدراكية سمعية أوب صرية أو ظروف غير سليمة في البيئة السرية أو البيئة المدرسية" (قحطان،2008، ص.270).

أما ليبرتن فيري بأن عسر القراءة هو اضطراب دائم في تعلم اللغة المكتوبة واكتسابها واستخدامها (Lebreton.D,2013,p.1)، ومنه نعرف صعوبة تعلم القراءة بأنها: "التباين الملحوظ في قدرة التلميذ على القراءة الصحيحة سواء كانت جهرية أو صامتة وعمره الزمني، التي ترجع إما إلى قصور تكويني أو خلل عصبي المتمثل بصعوبات إدراكية سمعية أو بصرية، ضعف في الاستيعاب القرائي، رغم امتلاك نسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسط وكذلك خلوهم من الاضطرابات وسلامة حواسهم".

3-6- أعرض صعوبات تعلم القراءة:

وحسب سليمان عبد الواحد هناك بعض الأعراض التي تظهر بوضوح في الصفوف الابتدائية الثلاث الأولى وهي:

* التعرف الخاطئ على الكلمة.
* القراءة في اتجاه خاطئ.
* القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم.
* صعوبة التميز بين الرموز.

* صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة (سليمان،2010، ص.314)

4-6- تشخيص صعوبة تعلم القراءة:

يقصد بالتشخيص تلك الإجراءات المستخدمة للحكم على طبيعة صعوبة التلميذ وكذلك سببها المحتمل، فالتشخيص يعني أن الطفل يقيم بطريقة تساعده على البدء في البرنامج العلاجي. ويؤكد العلماء على وجود عدة محكات تستخدم لتشخيص وتحديد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التعلم وهي:

* **محك التباعد:** ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران:

أ- التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي.

ب- تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقرارات أو المواد الدراسية. فقد يكون متفوق في الرياضيات عاديا في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد ففي اللغة العربية مثلا قد يكون طلق اللسان في القراءة جيدا في التعبير ولكنه يعاني من صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية.

* **محك الاستبعاد:** حيث يستبعد عند تشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الأتية: التخلف العقلي الاعاقات الحسية، المكفوفين، الصم، ضعاف البصر، ضعاف السمع، ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة، حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي.

* **محك التربية الخاصة:** مفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث (التشخيص والتصنيف والتعليم) يختلف عن الفئات السابقة.

* **محك المشكلات المرتبط بالنضوج:** حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لأخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئة لعمليات التعلم فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التميز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كأن

هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل(بدري،2005، ص.31).

ويقترح العلماء نوعين من أساليب والإجراءات التشخيصية التي تستخدم في تحديد صعوبة تعلم القراءة هما: التشخيص الرسمي وتشخيص غير رسمي.

أ- التشخيص الرسمي: يقوم به الخبراء والاخصائيون ويشمل: الفحص الطبي العصبي بمعرفة الأطباء، والفحص النفسي للقدرات العقلية والميول القرائية وسمات الشخصية بمعرفة الاخصائيين النفسيين، والبحث الاجتماعي للبيئة المحيطة بالتلميذ في الأسرة والفصل بمعرفة الأخصائيين الاجتماعيين، وأخيرا وليس أخرًا التشخيص التربوي لمظاهر ودرجات وأنواع صعوبات القراءة بمعرفة أخصائي التربية.

ب- التشخيص الرسمي: حيث يرى التربويون أن التشخيص التربوي يستلزم العديد من الدراسات والفحوصات والاختبارات ويستغرق وقتا ومالا وجهدا، ولذا يقترحون بدلا من التشخيص الرسمي تشخيصا غير رسمي سيقوم به المعلم داخل الفصل. وهذا النوع من التشخيص يكون على النحو التالي:

أولا- تحديد مستويات القراءة: حيث نجد أنفسنا إزاء ثلاث مستويات يتعين تحديدها:

- **المستوى الاستقلالي:** ويقصد به قدرة التلميذ على القراءة وبنسبة إتقان 95% في التعرف على الكلمات ويجيب بنسبة 90% إجابة صحيحة على أسئلة الفهم وهو المستوى الذي يستطيع عنده التلميذ أن يقرأ كتب المكتبة العامة معتمداً على نفسه.

- **المستوى التعليمي:** وهو مستوى في وسع التلميذ عنده أن يتعرف على 90% من الكلمات المختارة مع فهم بنسبة 70%، ويستطيع أن يستفيد من توجيه ومساعدة معلم القراءة.

- **مستوى الإخفاق:** وهو مستوى يستطيع أن يتعرف فيه التلميذ على الأقل من 90% من الكلمات ويحصل على درجة اقل من 70 % في اختبارات فهم القراءة ولا تنجح معه الأنشطة التدريسية العادية وإنما يتطلب تعليما أو تدريسا علاجيا.

ثانيا- أساليب تحديد مستوى القراءة: ويقوم المعلم بإتباع الإجراءات التالية مع التلميذ الذي يعاني من صعوبة في القراءة:

- تطبيق اختبار للقراءة الجهوية لقطعة يختارها المعلم من صفوف دراسية متدرجة والصف الذي يقف عنده مستواه في القراءة.

- تطبيق اختبار في القراءة الصامتة حيث يطلب من التلميذ قراءة قطعة ويسال عنها لتحديد مستوى فهمه لها

- اختبار الطفل في قراءة كلمات منفصلة في سياق معين.
- تطبيق اختبار تمييز الكلمات المكتوبة أمام بصر الطفل.

ويهدف المعلم من تطبيق الاختبارات السابقة تحديد مستوى التباين بين القدرة الكامنة لدى الطفل بحكم سنه ومستولى تحصيله في القراءة منسوبا إلى الصف الدراسي المقيد به والذي تدرس فيه المقررات موضوع الاختبار.

ثالثا- تحديد الأخطاء في القراءة: وتمثل فيما يلي:

- **الحذف:** يقصد به حذف حرف من كلمة مقروءة.
- **الإدخال:** حيث يدخل المتعلم كلمة غير موجودة إلى السياق المقروء.
- **الإبدال:** حيث يحل المتعلم كلمة محل أخرى.
- **التكرار:** حيث يكرر المتعلم كلمات أو جمل يصعب عليه قراءة الكلمات أو الجمل التي تليها.
- **حذف أو إضافة أصوات:** قد يحذف المتعلم أصواتا (حروف) أو يضيف أصواتا إلى الكلمة التي يقرأها.
- **الأخطاء العكسية:** فقد يميل المتعلم إلى قراءة الكلمة بطريقة عكسية.
- **القراءة السريعة:** حيث يقرا المتعلم بسرعة ويحذف الكلمات التي لا يستطيع قراءتها.
- **القراءة البطيئة:** فبعض المتعلمين يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطونه انتباها أقل للمعنى ويقصد بها القراءة كلمة كلمة.
- **نقص الفهم:** فبعض المتعلمين يركزون على تفسير رموز الكلمات ونطق حروفها ويعطون انتباه اقل للمعنى (العزازي،2014، ص.44-46)

7- الدراسات السابقة:

أجريت دراسة في الأردن عام 1987 على بعض مدارس المرحلة الابتدائية حيث بينت النتائج أن 21 % من العينة يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية.

وفي دراسة أخرى أجريت في جمهورية مصر العربية عام 1996 على 290 تلميذا في الصف الرابع ابتدائي بينت النتائج بكون 9.8 % يعانون من أخطاء في القراءة (العريشي وآخرون، 2013، ص.25).

كما أشارت دراسة مصطفى كامل (1988) إلى أن نسبة الصعوبات في القراءة بلغت (26%) وفي الكتابة (28.4 %) (سليمان،2007، ص.62).

- دراسة تيسير مفلح كوافحة (1990): موضوعها "صعوبات التعلم والعوامل المرتبطة بها في المرحلة الابتدائية الأردنية"، تكونت العينة من 960 طالبا وطالبة من مدينة إربد، استخدم الباحث استمارة للتعرف على ذوي صعوبات التعلم، واختبار (مايكلبصت) لتشخيص صعوبات التعلم، واختبار مصفوفات(رافن) المتتابعة للذكاء، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية : أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم تمثل 8.1 %من عينة الدراسة، وبالنسبة للفروق بين الجنسين كشفت الدراسة أن نسبة صعوبات التعلم لدى الذكور بلغت (9.2 %) في حين كانت لدى الإناث (6.8 %).

- دراسة فيصل الزراد (1991): هدفت إلى معرفة "صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، وتحديد نسبة الصعوبات النمائية والأكاديمية، ومعرفة الاختلاف بين الجنسين، تكونت عينة الدراسة من 500 تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت أدوات الدراسة من اختبار الذكاء المصور لأحمد صالح، ودليل المعلم لتحديد صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، وكشوف درجات التحصيل الدراسي في اللغة العربية، والبطاقة المدرسية والسجل الصحي، وكشفت الدراسة أن النسبة وصلت إلى (13.7%) لتلاميذ المرحلة الابتدائية منها (15.4%) الذكور، و(11.8%) من الإناث.

- دراسة زكريا توفيق (1993): التي هدفت إلى التعرف على صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من 2250 تلميذا وتلميذة من المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح، ودليل المعلم لتحديد صعوبات التعلم الاكاديمية النمائية، وكشوف درجات التحصيل الدراسي، والسجل الصحي للطلاب، وكانت اهم نتائج الدراسة أن نسبة أنتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان 10.8 %، كما بلغت نسبة الذكور ذوي صعوبات التعلم (12 %) بينما بلغت نسبة الإناث (9.3 %) (منصور وكحلول، 2016، ص.58).

- دراسة عبد الوهاب (1993) بأن ما نسبته (10 %) لدى عينة قومها (419) طفل بالصف الرابع الابتدائي هي نسبة شيوع صعوبات التعلم في اللغة العربية.

وأشارت دراسة صقر (1992) إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في اللغة العربية هي 4.94 %. وتشير دراسة الزيات (1989) بأن 22.7 % يعانون من صعوبات التعلم في اللغة العربية من عينة قومها (200) طفل من أطفال المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

وأجرى الزيات دراسة (1998) على المجتمع السعودي على عينة قوامها (344) تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية في الصفوف الثالث الابتدائي حتى الصف الأول المتوسط. فوجد

أن أنماط صعوبات التعلم الشائعة هي: (صعوبات الانتباه والفهم والذاكرة 22.7 %، وصعوبة القراءة والكتابة والهجاء 20.6 % وصعوبات الإنجاز والدافعية 19.6 % (أبو الديار،2012، ص.68-69).

- دراسة خيري المغازي (1998) التي اكدت بأن نسبة الذكور ممن يعانون صعوبات التعلم تقدر بحوالي 15.64 %، بينما لدى الإناث تقدر بـ: 11.38 % وتشمل الصعوبات النمائية والأكاديمية معا.

وأيضا دراسة منظمة MWRM الامريكية التي اكدت بأن نسبة الذكور ممن يعانون صعوبات تعلم بحوالي 10 %، بينما لدى الإناث تقدر بـ:6 %، إضافة إلى دراسة ميادة محمد الناطور (2005)، التي اشارت إلى أن أعداد التلاميذ المعروفين بذوي صعوبات التعلم يفوق أعداد الإناث المعروفات بذوات صعوبات التعلم بما يقابل الضعفين أو ثلاثة أضعاف (برو،2014، ص.107).

كما تشير دراسة ليرنر(Lerner,2000) إلى أن نسبة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الولايات المتحدة الامريكية في السنة الدراسية (1993/1992) لطلبة المدارس الذين تراوحت اعمارهم ما بين (6-21) سنة هي (4.09) من عدد سكان الولايات المتحدة. أما بالنسبة لانتشار صعوبات التعلم من بين الاعاقات الأخرى فقد بلغت (51.1 %) بمعنى أن أكثر من نصف الطلبة المخدومين ضمن طلبة التربية الخاصة هم من ذوي الصعوبات التعليمية. وتضيف ليرنر أن الاحصاءات تؤكد الاعتقاد السائد بأن نسبة شيوع صعوبات التعلم لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (72 %) بينما نسبة الإناث (28 %) من مجموع ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون خدمات تربوية خاصة (القمش، 2012، ص.92-93).

في حين يشير بيرج وستيجلمان (Stegelman & Berg,2003) إلى أن ثلث الصف الرابع بالمدارس الابتدائية بالولايات المتحدة الامريكية لا يستطيعوا أن يقرؤوا، وأن حولي 68 % من أطفال هذه المدارس غير متمكنين من المهارات الأساسية في القراءة.

ويذكر ليون وآخرون (2003) إلى أن الإحصاءات تشير بأن نسبة انتشار صعوبات القراءة في مقابل الصعوبات النوعية الاخرى التي يتضمنها تعريف صعوبات التعلم تمثل 80 % من مجتمع صعوبات التعلم، وأنها أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشارا.

في حين يشير ديمونيت وآخرون (2004) إلى أن نسبة انتشار صعوبات القراءة تتراوح بين 5 % :17.5 %، داخل المجتمعات المدرسية ;وهي نسبة تعد مرتفعة جدا إذا ما قورنت بنسب انتشار الصعوبات النوعية الاخرى داخل مجتمع صعوبات التعلم والتي تتراوح من 3 -5% (سليمان، 2011، ص.39).

كما يشير تقرير منظمة الصحة العالمية (2006) أن نسبة الأطفال الذين حددوا بأن لديهم صعوبات تعلم في الفترة ما بين (1997-2004) تراوحت ما بين (7 :8 %)، بينما كانت النسبة (8 %) في عام (2004)، وذلك بالنسبة للأطفال في المرحلة العمرية من (3 إلى 17 عاما). وكانت النسبة (10 %) بالنسبة للذكور، و(6 %) بالنسبة للإناث (العزازي، 2014، ص.17-18).

- دراسة ماجدة طاهر ادريس ميقا (2009)، تهدف إلى معرفة نسبة إنتشار صعوبات تعلم القراءة والرياضيات بين تلاميذ وتلميذات الصف السادس ابتدائي بالمدينة المنورة، وتكونت العينة الإجمالية من 528 تلميذا و597 تلميذة منهم 78 تلميذ و74 تلميذة يعانون من صعوبات تعلم القراءة والرياضيات بالصف السادس ابتدائي ولتحقيق هدف الدراسة اختبار الذكاء اللفظي من إعداد (زهران1977) واختبار الذاكرة العاملة، والدرجات التحصيلية للتلاميذ وتلميذات في مادتي القراءة والرياضيات وكأنت من بين النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائي في نسبة الانتشار بين التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة والتلميذات ذوات صعوبة تعلم القراءة.

أما في دراسة قامت بها الرابطة الكويتية لعسر القراءة بالتعاون مع وزارة التربية في عمل دراسة حديثة على عينة عشوائية من مخرجات المرحلة الابتدائية (الأول متوسط) شملت 1754 تلميذ وتلميذة (644 تلميذا، 1110 تلميذة)، حيث توصلت الدراسة إلى أن صعوبات القراءة والكتابة معا كأن 6.29 من العينة الاجمالية للدراسة وهذا مؤشر على أن 110.33 تلميذ يعانون عسر القراءة والكتابة (شرفوح،2006، ص.30).

- دراسة نادية عبد الغني مصطفى أبو دقة (2010)، تهدف الدراسة إلى الكشف عن نسبة صعوبات القراءة لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة في فلسطين. حيث تالف مجتمع الدراسة من طلبة صفوف المرحلة الاساسية الدنيا المختلطة في الصفوف الثانية والثالث والرابع والبالغ عددهم (13385) طالبا وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (1385) طالب وطالبة، وهو يعادل 10 % من مجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات لجمع البيانات: اختبار تحصيلي في اللغة العربية لقياس المهارات القرائية الأساسية، اختبار غير لفظي لقياس القدرة العقلية، قائمة الخصائص

السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم على معلمي ومعلمات الصفوف الأساسية، وتم تحديد طلبة صعوبات التعلم من خلال تطبيق محكات التشخيص لصعوبات التعلم. وأسفرت النتائج إلى أن عدد الطلبة الذين لديهم صعوبات في الصف الثاني الأساسي هي (64) طالبا وطالبة من أصل (380) طالبا وطالبة، بنسبة مئوية قدرها (17 %). وفي الصف الثالث الأساسي بلغ عدد الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم (65) طالب وطالبة من أصل (372) بنسبة مئوية قدرها (14 %). وبالنسبة للصف الرابع فقد بلغ عدد الطلبة الذين لديهم صعوبات التعلم (92) من أصل (533) بنسبة مئوية قدرها (17 %). أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فيما يتعلق بانتشار صعوبات التعلم فكانت واضحة تماماً لصالح الإناث؛ حيث كأنت نسبة الانتشار أقل لدى الإناث منها لدى الذكور. ففي الصف الثاني كأنت نسبة الذكور (19 %) بينما كانت نسبة الإناث (11 %) فقط، أما الصف الثالث فكأنت نسبة الذكور (22 %)، بينما كانت عند الإناث (17 %). وبالنسبة للصف الرابع فكانت عند الذكور (22 %) في حين كانت عند الإناث (16.8 %).

- دراسة حسام سليمان الشحاذة (2013)، هدفت الدراسة إلى تحديد نسبة انتشار صعوبات التعلم في القراءة والرياضيات في (الصف الرابع) الذي يمثل نهاية مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بين الذكور والإناث في مدارس محافظة دمشق، ولبلوغ الهدف تم استخدام السجلات لمدرسية لمادتي القراءة والرياضيات في الصف الرابع للفصل الدراسي للعام (2011/2010)، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن المقنن على البيئة السورية، وبطارية المقاييس التقديرية التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية (LDDRS) التي تقيس خس مجالات لصعوبات التعلم النمائية (صعوبات الانتباه، وصعوبات الادراك السمعي، وصعوبات الادراك البصري)، وصعوبات الإدراك الحركي، وصعوبات الذاكرة)بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (1563) تلميذا وتلميذة (829 ذكور- 734 إناث) من الصف الرابع يمثلون (5 %) من المجتمع الأصلي لتلاميذ الصف الرابع، والبالغ عددهم (31257) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (17) مدرسة وبينت نتائج الدراسة أن صعوبات تعلم القراءة أكثر انتشارا حيث بلغت النسبة (6.3 %) بالمجمل (ذكور وإناث معا)، ولدى الذكور فقط بلغت النسبة (7.4 %)، ولدى الإناث فقط بلغت النسبة (5 %)، واحتلت صعوبات تعلم الرياضيات المرتبة الثانية، حيث بلغت النسبة (4.5 %) بالمجمل (الذكور وإناث معا)، ولدى الذكور فقط بلغت النسبة (5.4 %)، ولدى الإناث فقط بلغت النسبة (3.55 %)، وجاءت

صعوبات التعلم المشتركة في (القراءة والرياضيات) في المرتبة الثالثة، حيث بلغت النسبة (3.4 %) بالمجمل (ذكور وإناث معا)،ولدى الذكور فقط بلغت النسبة (3.7 %)، ولدى الإناث فقط بلغت النسبة (3 %)، كما بينت الدراسة أن نسبة أنتشار صعوبات التعلم لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث.

- التعليق على الدراسات:

من خلال ما سبق يتضح بأن اغلب الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في كون أن جل الدراسات تبحث عن نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة خاصة في المرحلة الابتدائية، وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في نسبة الانتشار، وتتفق مع بعض الدراسات من حيث تطبيق الخطوات التشخصية لاستخراج العينة خاصة اختبار الذكاء، المقاييس التقديرية التشخصية، السجلات الدراسية، الملفات الصحية، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي كلها بهدف تطبيق المحكات التشخيصية. إلا أن نتائج الدراسة جاءت متباينة من حيث بنسبة الانتشار وهذا راجع لاختلاف مجتمع وعينة الدراسة وكذا في نوع بعض المقاييس والاختبارات المستخدمة في التشخيص.

9- اجراءات الدراسة الميدانية:

9-1- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بتسعة (09) مدارس ابتدائية بمدينة المسيلة.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي 2017/2016.

- الحدود البشرية: تضم الدراسة عينة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

- منهج الدراسة: تماشيا مع طبيعة الدراسة التي تتقصى عن نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة وللأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

9-2- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مختارين من بعض المدارس الابتدائية التي اختيرت بطريقة عشوائية بمدينة المسيلة وعددها (9) مدارس وذلك خلال العام الدراسي 2017/2016.

جدول رقم (01) يوضح توزيع مجتمع الدراسة

اسم المدرسة	الأقسام المستخدمة	عدد التلاميذ		
		الذكور	الإناث	المجموع
مدرسة ميدان سباق الخيل 2	3/3	49	65	114
مدرسة المجمع المدرسي 5 جويلية 1962	3/3	50	43	93
مدرسة بلقاسمي مسعود	4/3	69	63	132
مدرسة سالم رشيد	2/2	35	28	63
مدرسة بركة عمار	2/1	18	17	35
مدرسة غلاب السعيد	2/1	19	13	32
مدرسة المجمع المدرسي حجاب إبراهيم	2/2	24	20	44
مدرسة المجمع المدرسي الجديد الحي التساهمي	3/3	42	55	97
مدرسة الشهيد بوراس عبد الرحمان	2/2	33	28	61
	23/20	339	332	671

يتضح من خلال الجدول بأن عدد أفراد المجتمع الأصلي هو (671) تلميذا وتلميذة، ومن بينهم (339) ذكور و(332) أناث.

3-9- عينة الدراسة: تماشيا مع طبيعة موضوع الدراسة الذي يتطلب الاعتماد على الطريقة غير عشوائية التي تستخدم عندما يسعى الباحث لتحقيق هدف معين من دراسته فيقوم باختيار العينة بما يخدم هدفه. ومنه فأنه تم الاعتماد في الدراسة الحالية على العينة القصدية المناسبة لهذه الدراسة.

وبهدف التشخيص الدقيق للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة، تم الاعتماد على مجموعة الخطوات التشخيصية لاستخراج العينة الأساسية وهي كالاتي:

أ- المقابلة:

تم إجراء مقابلة مع بعض المعلمين للتعرف على أهم الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ واختيار نص الاختبار المناسب للتطبيق من خلال الاطلاع على الكتاب المدرسي. ومن ثم إحالة التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في تعلم القراءة بحكم أنهم أكثر معرفة ودراية بمستوى

وقدرات التلاميذ وذلك لأن أغلبهم قاموا بتدريسهم منذ السنة الأولى إلى السنة الثالثة، تم إحالة (64) تلميذا وتلميذة من قبل المعلمين مقسمة إلى (41) ذكور و(23) إناث.

ب- الملفات الصحية:

بعد الاطلاع على الملفات الصحية للتلاميذ تم استبعاد التلاميذ الذين يعانون من الأمراض المزمنة (سكري، صرع، ضيق التنفس، بعض الأمراض التي لم يتم البوح باسمها)، الإعاقات السمعية، والإعاقات البصرية، والإعاقات الحركية. وبعد استبعاد (18) تلميذا وتلميذة أصبح حجم العينة يقدر بـ: (46) تلميذا وتلميذة منهم (29) ذكور، و(17) إناث.

ج- نتائج استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

تم تطبيق الاستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي لـ(خديجة بن فليس) وذلك لاستبعاد كل من لديهم ظروف أسرية سيئة متمثلة في: الطلاق، وفاة أحد الوالدين أو كليهما، خلافات اسرية شديدة، تدني المستوى التعليمي للوالدين، تدني المستوي المعيشي (فقر)، ضيق السكن، عدم امتلاك سكن (الإيجار)، المرض الخطير لأحد الوالدين أو كليهما.

وبعد استبعاد (15) تلميذا وتلميذة أصبح حجم العينة يقدر بـ: (31) تلميذا وتلميذة منهم (19) ذكور، و(12) إناث.

د- نتائج المقياس التقديري التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة:

بعد تطبيق المقياس على عينة تقدر بـ: (31) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة، تم استبعاد (16) تلميذا تقل درجاتهم عن (40)، وأخذ كل من تتراوح درجاته بين المتوسطة (من 41 أقل من 60) والشديدة (أكبر من 60)، وعليه أصبح حجم عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة هو (15) تلميذا وتلميذة منهم (11) ذكور و(4) إناث.

هـ- نتائج اختبار الذكاء (لجودانيف هاريس): تم تطبيق اختبار رسم الرجل (جودانف هاريس) وذلك من اجل تحديد مستوى ذكائهم. حيث تم استبعاد التلاميذ الذين تقل نسبة ذكائهم عن (80) درجة. ومنه فإن حجم العينة صعوبات تعلم القراءة (9) تلاميذ. منهم (5) ذكور و(4) إناث.

و- نتائج اختبار صعوبات تعلم القراءة: نتائج اختبار صعوبة تعلم القراءة:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار صعوبات تعلم القراءة، من خلال تقديم نص القراءة مختار من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي بعنوان (في مسبح الحديقة) ويكون غير مألوف للتلميذ، بحيث يطبق الاختبار بطريقة فردية وذلك بالاستعانة بمسجل لإتاحة الفرصة للتعرف والكشف عن الأخطاء التي يمكن أن تغيب عنا أثناء التطبيق واكتشافها اثناء تفريغ الأشرطة،

ويتم أخذ كل من تكون درجاته تفوق (30) وبالتالي فإن حجم عينة تلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة هو (9) منهم (5) ذكور و(4) إناث.

4-9- إجراءات التطبيق:

تكونت العينة الأولية للدراسة من (64) تلميذا وتلميذة، مقسمة إلى (41) ذكور و(23) إناث من بين (9) مدارس بمدينة المسيلة، وبعد تطبيق الخطوات التشخيصية تحصلنا على عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة المقدر بـ: (9) تلاميذ منهم (5) ذكور و(4) إناث.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع العينة الأولية للدراسة حسب الجنس

المتغير	عينة الأولية للدراسة	النسبة المئوية
الذكور	41	% 64.06
الإناث	23	% 35.93
المجموع	64	% 100

يتضح من خلال الجدول بأن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (64.06 %)، أما نسبة الإناث (35.93 %).

الجدول رقم (03) يوضح توزيع عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة

المتغير	عينة ذوي صعوبات القراءة	النسبة المئوية
الذكور	5	% 55.55
الإناث	4	% 44.44
المجموع	9	% 100

يتضح من خلال الجدول بأن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (55.55 %)، أما نسبة الإناث (44.44 %).

5-9- الخصائص السيكومترية للأدوات التشخيصية:

أ- المقياس التشخيصي التقديري لصعوبات تعلم القراءة (لمصطفى فتحي الزيات):

- **الثبات:** تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها وقد قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0.93) وهي قيم تدل على أن المقياس ثابتة، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح ثبات مقياس تشخيص صعوبة القراءة عن طريق ألفا كرونباخ

المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.930	20

- **الصدق:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لهذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,82) كأعلى ارتباط كأن بين العبارة (13) والدرجة الكلية للمقياس ككل و(0,47) كأدنى ارتباط كأن بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمقياس ككل، ونجد أن هناك عبارتان دالتان عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وهما (2، 19) بارتباط قدر بـ (0.38)، وعموما يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس تشخيص صعوبة القراءة مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.491**	العبارة 11	0.809**
العبارة 2	0.385*	العبارة 12	0.818**
العبارة 3	0.552**	العبارة 13	0.825**
العبارة 4	0.662**	العبارة 14	0.797**
العبارة 5	0.664**	العبارة 15	0.630**
العبارة 6	0.678**	العبارة 16	0.556**
العبارة 7	0.753**	العبارة 17	0.477**
العبارة 8	0.787**	العبارة 18	0.786**
العبارة 9	0.767**	العبارة 19	0.382*
العبارة 10	0.735**	العبارة 20	0.769**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			

ب- اختبار صعوبات تعلم القراءة:

- **الثبات:** تم حساب ثبات هذا الاختبار بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق والتي تقوم في الأساس على تطبيق الاختبار وأخذ نتائجه ثم بعد مدة يعاد تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة وأخذ نتائجه ثم بعد ذلك نقوم بقياس معامل الارتباط بين التطبيقين عن طريق تطبيق معادلة بيرسون حيث بلغت قيمته 0.97، وهي قيمة قوية جدا مما يدل على أنه هذا المقياس يتمتع بثبات عالي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح ثبات الاختبار عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق

التطبيق	معامل الارتباط	0.971**	** الارتباط دال عند (α=0,01).
	مستوى الدلالة	0.000	
	حجم العينة	30	

- **الصدق:**

أ- صدق المحكمين: تم عرض نص اختبار صعوبات تعلم القراءة على مجموعة من أساتذة اللغة العربية بالتعليم الابتدائي، والذين لديهم الخبرة الكافية للحكم على صدق اختبار، وطلب منهم تحكيم الاختبار من خلال عدة جوانب (صياغة النص، محتوى النص، ملاءمته للمرحلة العمرية، مؤشرات التشخيص، طريقة التصحيح، زمن التطبيق) وبعد استطلاع اراء السادة المحكمين البالغ عددهم (12) معلم ومعلمة، تحصلنا على أن نسبة اتفاق المحكمين تراوحت بين 75 % و100 % وهذا يدل على صدق الاختبار وإمكانية تطبيقه.

ب- صدق المحكي: تم تقدير صدق هذا الاختبار بطريقة الصدق المحكي بحيث تم اعتماد درجات التحصيل بالنسبة للتلاميذ في مادة اللغة العربية للفصل الأول كمحك لاختبار صعوبة القراءة ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات المحك فكأن معامل الارتباط بيرسون (0.51) وفي التطبيق الثاني بلغ (0.56)، وهما قيمتا موجبتان ومتوسطتان ودالتان إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، ومنه فأن هذا الاختبار صادق، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الاختبار والمحك

		المحك	القرار
التطبيق	معامل الارتباط	0.516**	** الارتباط دال عند (α=0,01).
	مستوى الدلالة	0.004	
	حجم العينة	30	
إعادة التطبيق	معامل الارتباط	0.563**	** الارتباط دال عند (α=0,01).
	مستوى الدلالة	0.001	
	حجم العينة	30	

9-6- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPPS) للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وحساب التكرارات، والنسب المئوية.

10- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **الفرضية الأولى:** نصها: نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة مرتفعة.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب النسبة المئوية لذوي صعوبات تعلم القراءة التي تم حصرها بعد تطبيق الخطوات التشخيصية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08) يوضح نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة

العينة الأولية للدراسة	عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة	النسبة المئوية
64	9	14.06%

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) بأن العينة النهائية لذوي صعوبات تعلم القراءة تقدر نسبتها بـ: (14.06 %) من مجموع العينة الكلية البالغة (64)، وهي نسب متقاربة مع نتائج التي توصلت إليها مختلف الدراسات حيث نجد الدراسة دراسة مصطفى كامل (1988) التي توصلت إلى أن نسبة الصعوبات في القراءة بلغت (26 %)، وفي دراسة أخرى أجريت في مصر (1996) على تلميذا الصف الرابع ابتدائي بينت النتائج أن 9.8 % يعانون من أخطاء في القراءة %. في حين تشير دراسة بيرج وستيجلمان (Stegelman & Berg,2003). إلى أن ثلث الصف الرابع بالمدارس الابتدائية بالولايات المتحدة الامريكية لا يستطيعوا أن يقرؤوا، وأن

حوالي 68 % من اطفال هذه المدارس غير متمكنين من المهارات الأساسية في القراءة. كما يؤكد ليون وآخرون (2003) إلى أن الإحصاءات تشير بأن نسبة انتشار صعوبات القراءة في مقابل الصعوبات النوعية الأخرى التي يتضمنها تعريف صعوبات التعلم تمثل 80 % من مجتمع صعوبات التعلم، وأنها أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشارا. أما دراسة ديمونيت وآخرون (2004, Demonet et al) فتشير إلى أن نسبة انتشار صعوبات القراءة تتراوح بين 5 % :17.5 %، داخل المجتمعات المدرسية؛ وهي نسبة تعد مرتفعة جداً إذا ما قورنت بنسب انتشار الصعوبات النوعية الأخرى داخل مجتمع صعوبات التعلم والتي تتراوح من 3 -5%. كما أن دراسة نادية عبد الغني ومصطفى أبو دقة (2010) أسفرت نتائجها بأن عدد الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم القراءة في الصف الثاني والرابع الأساسي بنسبة مئوية قدرها (17 %). وفي الصف الثالث الأساسي بنسبة مئوية قدرها (14 %). كما بينت نتائج دراسة حسام سليمان الشحاذة (2013) أن صعوبات تعلم القراءة أكثر انتشارا حيث بلغت النسبة (6.3 %) بالمجمل (ذكور وإناث معا).

أما في بعض الدراسات فأشارت إلى نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة بصفة عامة مع بعض الصعوبات الأخرى، حيث توصلت الدراسة التي قامت بها الرابطة الكويتية لعسر القراءة بالتعاون مع وزارة التربية إلى أن صعوبات القراءة والكتابة معا كان 6.29 من العينة الإجمالية. وأجرى الزيات دراسة (1998) على المجتمع السعودي في الصفوف الثالث الابتدائي حتى الصف الأول المتوسط. فوجد أن أنماط وصعوبة القراءة والكتابة والهجاء 20.6 %. كما اجريت دراسة في الاردن عام 1987 على بعض مدارس المرحلة الابتدائية حيث بينت النتائج أن 21 % من العينة يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية، وتوصل عبد الوهاب (1993) بأن ما نسبته (10 %) بالصف الرابع الابتدائي هي نسبة شيوع صعوبات التعلم في اللغة العربية. أما دراسة صقر (1992) فقد أشارت إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في اللغة العربية هي 4.94 %. وتشير دراسة الزيات (1989) بأن 22.7 % يعانون من صعوبات التعلم في اللغة العربية من أطفال المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

وهذه النتائج تدل على أن نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة مرتفعة ولكن تختلف نسبتها حسب طريقة تناول الموضوع من خلال طبيعة مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، وكذا الاختلاف في استخدام الأدوات التشخيصية، مما يؤثر على اختلاف نسبة الانتشار.

- **الفرضية الثانية:** نصها: توجد فروق بين الجنسين في نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة لصالح الذكور.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب النسبة المئوية لذوي صعوبات تعلم القراءة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (09) يوضح نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة حسب الجنس

الجنس	عينة الأولية للدراسة	عدد تلاميذ صعوبات تعلم القراءة	النسبة المئوية
الذكور	41	5	% 12.19
الإناث	23	4	% 17.39

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (12.19 %)، اما نسبة الإناث فقد بلغت (17.39 %). مما يدل على وجود فروق في نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة بين الجنسين، وهذا ما تؤكده دراسة نادية عبد الغني مصطفى أبو دقة (2010) على وجود فروق بين الجنسين حيث أن نسبة الانتشار في صعوبات تعلم القراءة اقل لدى الإناث منها لدى الذكور. ففي الصف الثاني كأنت نسبة الذكور (19 %) بينما كانت نسبة الإناث (11 %) فقط، اما الصف الثالث فكانت نسبة الذكور (22 %)، بينما كانت عند الإناث (17 %). وبالنسبة للصف الرابع فكانت عند الذكور (22 %)، في حين كانت عند الإناث (16.8 %). أما دراسة حسام سليمان الشحاذة (2013) فقد بينت نتائج أن صعوبات تعلم القراءة لدى الذكور بلغت نسبتها (7.4 %)،ولدى الإناث بنسبة (5 %).كما نجد أغلب الدراسات اشار إلى وجود فروق بين الجنسين في نسبة أنتشار صعوبات التعلم بصفة عامة، منها دراسة تيسير مفلح كوافحة (1990) التي أكدت على وجود فروق بين الجنسين في نسبة صعوبات التعلم لدى الذكور بلغت (9.2 %) في حين كانت لدى الإناث (6.8 %).كما توصلت دراسة فيصل الزراد (1991 أن النسبة الصعوبات النمائية والاكاديمية وصلت إلى (13.7 %) لتلاميذ المرحلة الابتدائية منها (15.4 %) الذكور،(11.8 %) من الإناث. وفي دراسة زكريا توفيق (1993) كشفت أن نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان 10.8 %، كما بلغت نسبة الذكور ذوي صعوبات التعلم (12 %) بينما بلغت نسبة الإناث (9.3 %). أما دراسة خيري المغازي (1998) التي اكدت بأن نسبة الذكور ممن يعانون صعوبات التعلم تقدر بحوالي 15.64 %، بينما لدى الإناث تقدر بـ:11.38 %، وتشمل الصعوبات النمائية والأكاديمية معا.

وأيضا دراسة منظمة MWRM الامريكية التي أكدت بأن نسبة الذكور ممن يعانون صعوبات تعلم بحوالي 10 %، بينما لدى الإناث تقدر بـ6 %، إضافة إلى دراسة ميادة محمد الناطور (2005)، التي أشارت إلى أن أعداد التلاميذ المعروفين بذوي صعوبات التعلم يفوق أعداد الإناث المعروفات بذوات صعوبات التعلم بما يقابل الضعفين أو ثلاثة أضعاف. تشير دراسة ليرنر(Lerner,2000) إلى أن نسبة شيوع صعوبات التعلم لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (72 %) بينما نسبة الإناث (28 %) من مجموع ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون خدمات تربوية خاصة. كما يشير تقرير منظمة الصحة العالمية (2006) أن نسبة الأطفال الذين حددوا بأن لديهم صعوبات تعلم في الفترة ما بين (1997-2004) تراوحت ما بين (7 :8 %)، بينما كانت النسبة (8 %) في عام (2004)، وذلك بالنسبة للأطفال في المرحلة العمرية من (3 إلى 17 عاما). وكانت النسبة (10 %) بالنسبة للذكور، و(6 %) بالنسبة للإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يذكره الوقفي (2003) نقلا عن ليون Lyon 1997 بأن ارتفاع نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم على الإناث قد يرجع إلى عوامل بيولوجية كأن يكون الذكور أكثر عرضة لصعوبات التعلم بسبب تأخرهم في النضج عن الإناث، إذ يقدّر أن تعظم المراكز العظمية والنمو العصبي لدى البنات عند الميلاد أسرع من مثيلاتها لدى الذكور، وقد يرجع إلى عوامل ثقافية على اعتبار أن الذكور أكثر نزوعا إلى إظهار السلوك العدواني بينما تميل الإناث إلى الهدوء وعدم التعبير عن مشاعر العدوان، وكذلك قد يرجع الأمر إلى الضغوط التي تمارس على الذكور باعتبار أنه مطالب بتحقيق إنجاز دراسي أكثر من الأنثى من قبل أهله (الفاعوري،2010، ص.133)، أما الدراسة التي تحصلت على نتائج مختلفة فهي دراسة ماجدة طاهر ادريس ميقا (2009) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائي في نسبة الانتشار بين التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة والتلميذات ذوات صعوبة تعلم القراءة.

- خاتمة:

مما سبق يتضح بأن نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة في تزايد مستمر لذا يجب التكفل بهذه الفئة من خلال القيام بعملية التشخيص المبكر وكذا وضع برامج علاجية واقتراح استراتيجيات وأساليب مناسبة تساعد المعلمين على تدريس ذوي صعوبات تعلم القراءة بهدف التقليل من هذه الصعوبات التي تؤدي إلى تسرب وهروب العديد من التلاميذ في سن مبكرة من المدرسة مما يؤثر على مستقبلهم الدراسي والمهني.

- قائمة المراجع:

- ابراهيم سليمان عبد الواحد يوسف. (2007). المخ وصعوبات التعلم رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي. ط1. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.

- ابراهيم، سليمان عبد الواحد. (2013). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية. ط1. عمان. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- أبو دقة، نادية عبد الغني مصطفى. (2010). دراسة مسحية لصعوبات التعلم في القراءة لدى طلبة المرحلة الاساسية في محافظة رام الله والبيرة في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.

- الديار، أبو مسعد. (2012). الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم. ط1. الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.

- الشحاذة، حسام سليمان. (2013). انتشار صعوبات التعلم في مادتي (القراءة والرياضيات) لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الاساسي (دراسة مسحية في عدد من مدارس محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق. المجلد 29. العدد الأول.

- الظاهر، قحطان أحمد. (2008). مدخل إلى التربية الخاصة. ط2. عمان. الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

- العريشي، جبريل بن حسن. وآخرون. (2013). صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية. ط1. عمان.

- العزازي، هند عصام. (2014). صعوبات التعلم والخوف من المدرسة. ط1. القاهرة. مصر: مكتبة العربي للمعارف.

- الفاعوري، ايهم علي. (2010). دراسة اسالب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات. رسالة ماجستير في التربية الخاصة. جامعة دمشق: كلية التربية. قسم التربية الخاصة.

- القمش، مصطفى نوري. (2012). الموهوبون ذوو صعوبات التعلم. ط1. عمان. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- اللالا وآخرون زياد كامل. (2011). أساسيات التربية الخاصة. الرياض: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- بدري مصطفى رياض. (2005). صعوبات التعلم. ط1. عمان. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- برو، محمد. (2014). صعوبات تعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 15.
- حمزة، أحمد عبد الكريم. (2008)، سيكلوجية عسر القراءة -الديسلكسيا، ط1. عمان. الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام. (1986). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة. مصر: عالم الكتب.
- سليمان، السيد عبد الحميد. (2011). التدريب الميداني لانتقاء ذوي صعوبات التعلم. ط1. القاهرة. مصر: عالم الكتب.
- كوافحة، تيسير مفلح. (2011). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة. ط4. عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- مصطفى، منصور بلقاسم، كحول. (2016). صعوبات التعلم الاكاديمية لدى تلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي. الجزائر المجلد 3. العدد (1).
- ميقا، ماجدة طاهر ادريس. (2009). الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم في القراءة والرياضيات لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية. رسالة الدكتوراه الفلسفة غير منشورة. علم النفس التربوي تخصص تعلم وفروق فردية. كلية التربية والعلوم الإنسانية. جامعة طيبة المملكة العربية السعودية.
-شرفوح، البشير. (2006) انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسرين. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم النفس العيادي. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الجزائر.
- Bradley.R.et al(2002). Identification of learning disabilities: research to practice. America : Lawrence Erlbaum Associates.
- Lebreton.D(2013). Le point sur la dyslexie et l'hypothèse de l'implication d'un syndrome de déficience posturale et du traitement proprioceptif. émoire présenté en vue de l'obtention du certificat de capacité d'orthophoniste. Université Bordeaux segalen. Département d'orthophonie.